



# «روميو أند جوليت» .. جديد مجوهرات «فان كليف أند آربلز»

أوحى رائعة وليام شكسبير الفنية الشهيرة «روميو وجوليت» مجموعة جديدة من مجوهرات «فان كليف أند آربلز» تجمع بين لغة الحب وتعابير الأحجار الكريمة، فيها هو مصير العاشقين الشابين يتجلى في فبرونا مع الأحجار النفيسة بين حدائق الزمرد والأسوار المنتهية التي تحمي أسرارها، معشقة بخطوط عصر النهضة الإيطالية، تترجم الإبداعات الخالصة هذه العاطفة السردية إلى قطع من المجوهرات الراقية.

وتعد «روميو وجوليت» الخيار الطبيعي لأسباب عديدة، فالأدب هي من مصادر الإلهام الرئيسية للدار، حيث في 2003 خصصنا مجموعة مميزة إلى عالم شكسبير مع مجموعة «أي ميدسامر نايتس دريم» أو «حلم ليلة صيف» كما يقول نيكولاس بوس، الرئيس والمدير التنفيذي للدار.

وأضاف: حين علمنا أن بينجامين ميليبية الذي نتعاون معه طوال السنوات القليلة الماضية، يقوم بتطوير عرض معاصر لروميو أند جوليت، أيقنت بأنها فرصة ابتكار وإبداع لا مثيل لها، وما هي تحفة شكسبير تشكل نقطة الانطلاق لمجموعة جديدة تتمحور حول موضوع معين لا بل أيضا حوار بين مختلف التخصصات من المجوهرات الراقية إلى الرقص والموسيقى والفنون البصرية.

ومع أكثر من 100 قطعة فريدة من نوعها تشمل المجازي والمجرد، تقدم مجموعة المجوهرات الفاخرة رؤية جديدة لروميو أند جوليت، تستند بشكل وثيق إلى تراجيديا شكسبير من العام 1597، فنروي القصة من خلال الشخصيات الرئيسية وعبر إطار وسباق حبهما، مشهد الشرفة والفجر القريب وأغنية الطير وحدائق فيرونا وهندستها المعمارية.

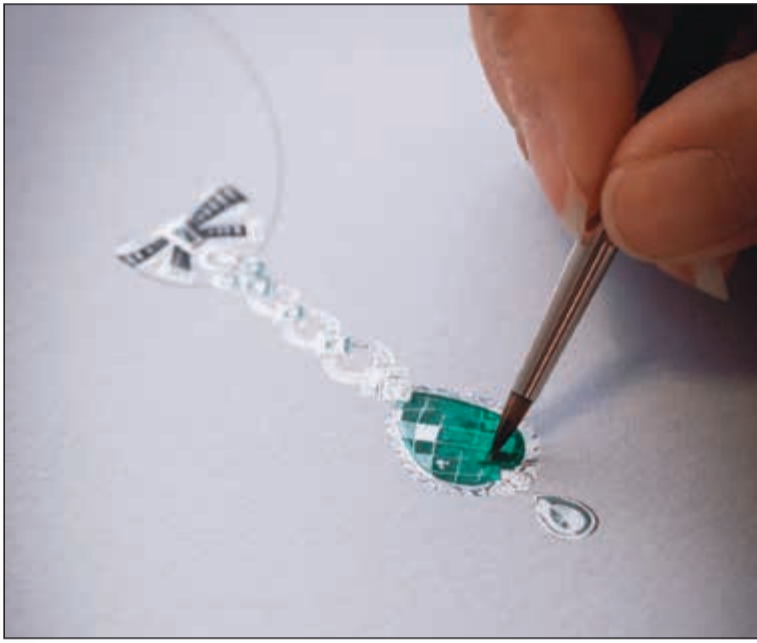
ولتقديم النتائج المرغوبة من حيث الحجم والأبعاد، بجمع كل إبداع بين الأحجار ذات القطع المختلفة وتقنيات الصياغة والألوان في تلاعب مستمر للهندسة والانحناءات، من التمجوجات الخافتة لأحجار ببير دو كاراكتر التي توحى بمشاعر فريدة، تتحدث الأحجار الكريمة لغا الأحاسيس: فهي تضم دفة الباقوت المرصع بتقنية مستيري سيت، والنقاوة الكريستالية للماس بالإضافة إلى الألوان العميقة للزمرد الكولومبي.

## الحب وفان كليف

من ضمن مختلف الروابط الغنية التي تمتلكها مع عالم «فان كليف أند آربلز»، تمنح مجموعة «روميو أند جوليت» الأهمية الأكبر للحب وهو من مصادر الوحي المؤسسة للدار، حيث تأسست بعد زواج إستريل آربلز من ألفرد فان كليف ومنذ ذلك الحين، وهي تحتفي بالمشاعر الراقية التي تجمع بين قلبين.

وكعلاصة من القدر، إن أول إبداع تم بيعه في عام 1906 كان تصميمًا من الماس على شكل قلب، وعلى مر السنين، اصطحبت الإبداعات بعض من أشهر قصص الحب التاريخية من دوق ودوقة ويندسور إلى زواج غريس كلي من الأمير رينيه لوناكو وتستم المجموعات بالتمتعين عن الحب مع خواتم الخطوبة والزواج وساعة بون دبيزامورو، بالإضافة إلى قطع المجوهرات الراقية التي تكشف عن أرق أسرارها.

وتكرما للعاشقين في مسرحية وليام شكسبير، يعد ثنائيًا مشابه



روميو أند جوليت من القطع المشبعة رموزًا في المجموعة، وبفضل حرفية استثنائية ثلاثية الأبعاد، يبدو وكأن القطعتين تنبضان بالحياة في هذا المشهد الرومانسي، حيث يرتدي روميو ثيابا رائعة التصميم: سترة زرقاء من السافير والسلازورد، ومن الذهب الأبيض واللاكر الأسود ومعطفا من الذهب المصقول بتقنية المرآة، مثبت بحجر ماس أصفر، وتقف جوليت مقابله أنيقة متألقة في فستان ذات الأكمال المنتفخة والمزينة بحواف ذهبية من الذهب المصقول والمرصع بالسافير البرتقالي والغارنيت والياقوت والماس، أما غطاء الرأس والحداءان فهي مزخرفة بالأحجار الثمينة وتردد جواهر ثوبها في تناغم من الألوان الدافئة.

ويذكر عقد فيرونا بخطوطه الأفريقية بهندسة المدينة الشهيرة أزقة متعرجة ومرات سرية وجسور فوق نهر أدبجي يشار إلى مياحه بمجموعة من السافير والماس، وتشكل العناصر المترابطة أشكالًا مختلفة مستديرة وهندسية في آن في أسلوب نموذجي لقاعات وعقود الوينية الخاصة بعهد النهضة، ويعتبر مشهد الشرفة حين يعلن روميو وجوليت عن حبهما تحت غطاء الليل من أبرز المحطات في روعة شكسبير المسرحية، وهذا المشبك بصور إطار وعودهما السرية: إكليل من اللبلاب يتدلى من شرفة الماس، تنبض أوراقه بالحياة بفضل الألوان المختلفة للزمرد والغارنيت تسافوريت والماس.

ويتتم تصوير العاشقين بالذهب الورد في خلف القطعة، وهما يتشابكان

الأيدي رمزًا للإخلاص، أما المشبك، فهو يظهر اهتمامًا استثنائيًا لأدق التفاصيل الشخصية منقوشتان بدقة في وضعية معبرة بينما تم ترصيع الشرفة والنافذة بالأحجار الكريمة - حتى على الجوانب غير الظاهرة للعين.

## الورود

الورود، كما تشير جوليت في مشهد الشرفة، أوحى هذا العقد ذات التصميم الرئيسي المشرق المرصع بالياقوت بتقنية الترصيع مستيري نافيت، وهذه التقنية التي تنفرد بها دار فان كليف أند آربلز، تمنح الزهرة ارتفاعات استثنائية ثلاثية الأبعاد بفضل الأحجار الكريمة المتراكبة، تم ترصيع وتثبيت كل واحدة منها في هيكل ذهبي، والياقوت المصقول باليد في قبة دقيقة ومرصع بطريقة تحفي الهيكل التحتي، يكشف عن كامل تالقه وعنائه مع الزهرة، فقد تمت مطابقة كل حجر مع الآخر وإعادة قطعه بعناية فائقة حرصًا على تناغم القطعة، وقد تطلب الأمر تسابقًا مثاليًا بين خبراء الأحجار الكريمة وخبراء القطع والجواهرجين وخبراء الترصيع، وتماشيا مع إبداعات الدار القابلة للتحويل، يمكن فصل تصميم الزهرة وتثبيتها على مشبك إلى جانب زهرة ثانية، ذات المساس قطع برنيسيس المرصعة بشكل مرتفع بعض الشيء، للإيحاء بتأثير الحركة الطبيعي.

## فيوربه

يضاع هذا السوار الطوق بحجرين استثنائين من الإكوامارين قطع إجابسي، يتخطى وزنها 100 قيراط، وهما متطابقان بشكل مثالي بلونهما الأزرق الكريستالي الذي يشهد بنواخير فيرونا، حيث تكشف حبكة قصة حب روميو وجوليت، مرصعان الواحد مقابل الآخر، يتم تعزيز الحجرين قطع إجابسي بفسيفساء مضيئة من الللال تضم السافير والماس والزمرد والإسبينيل الأسود، تجتمع الأحجار في قطع دائري مع بعضها بعضًا لتشكيل منحنيات متألقة تذكر بالماء المتلألئة. وفي تلاعب دقيق من الشفافية، نلاحظ بتلطي مرصعتين بالماس تحت حجري الإكوامارين، ترمزان إلى عهود الحب السرية بين العاشقين.

ويذكر تصميم هذا العقد الطويل الثنائي السلسلة بعقود اللؤلؤ الغنية والتي أشتهرت بين نبلاء عصر النهضة. كانت تزين ملابس النساء وغالبًا ما كانت تتألف من سلسلة طويلة وأخرى قصيرة، ومزخرفة بتصاميم من الأحجار الكريمة. يتألف عقد جياردينو من حبيبات السفير يصل وزنها إلى حوالي 451 قيراط ويضم حلبي زخرفية مرصعة بالماس والزمرد، قلدتين مذهلتين تقدمان اللمسة النهائية - الأولى على شكل شراية معلقة على العقد الطويل تضم حبيبات الزمرد المعلقة

على رابط تمسين، بين يتوج وسط القطعة بحجر زمرد كولومبي مثير للدهشة فهذا الحجر السداسي الخلاب مزين بزخرفات من الزهور المنقوشة على الجهتين، تردد صدق حدائق فيرونا.

## ميرلي

تذكر هذه القطعة بأسوار فيرونا الشهيرة والتي تعود إلى القرون الوسطى، تمت الاستعانة بتقنية مستيري سيت للترصيع - مثال الحرفة الاستثنائية لدى دار فان كليف أند آربلز منذ ثلاثينيات القرن الماضي، لغاية التأثير الهندسي. فمع ترصيع الأحجار الكريمة الواحد بجانب الآخر، يخفي الهيكل المعدني الأساسي لتشكيل سطحًا لامعًا ذات اللون كثيفة، بفضل تقوية خفيفة في الذهب الأبيض، نحصل على شكل مستدير يستقطب الضوء، أما تصميم الماس الزخرفي على شكل زهرة فهو خاص بعصر النهضة وذات هيكل متحرك مما يضفي مرونة إلى السوار لدى ارتدائه على المعصم.

## نايت أور داي

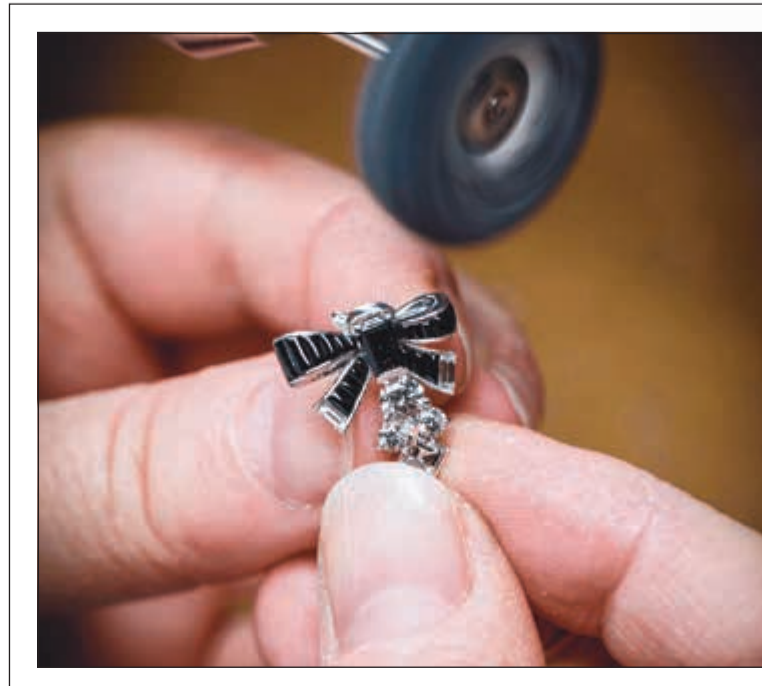
يستحضر مشبك نايت أور داي المشهد المؤثر حين يتساءل روميو وجوليت عما إذا كان الطائر الذي يسمعانه هو طائر القنبرة الذي يبشر بجزوغ الفجر ويفرقهما أم هو العنديل الذي يغرد في الليل؟ وهنا تجتمع زخرفات اللازورد ذات الحواف المائلة للقطاعات الضوء على الجهتين مع سافير قطع ماركيز لتشكيل وردة ليلية، أما الياقوت قطع كابوشون الموزع فهو يضفي لمسة نارية للقطعة التي أصبحت تحمل ألوان العائلتين الأزرق لعائلة موتينغو والأحمر لعائلة كابوليت، على الجهة الخلفية للقطعة، نجد طائرين ذهبيين كسر محفوظ.

## لوفرن باث

يرمز سوار لوفرن باث أي طريق الحبيب إلى الأمل الذي يحرك روميو وجوليت لتخطيا كل العقبات من أجل حبهما، تعرض القطعة ثلاثة أحجار زمرد من كولومبيا تتميز باللون الأخضر الداكن الموشح بالأزرق أيضًا، وأحجار من مجموعة ببير دو كاراكتر، تظهر أيضًا تبلورا استثنائيًا وبريقًا خلابًا، وبفضل مقابلة علماء الأحجار الكريمة لدى الدار وخبرتهم، تم استكمال حجري الزمرد الأولين بحجر ثالث مع مطابقة مثالية للون والقطع. وهذه الأحجار النادرة جدا على شكل مربع محاطة بخطوط متشابكة من الماس المرصع بتقنيات مختلفة، فتشير مساراتها المتشعبة إلى مصير العشاق.

## صدفى حبيبي

في ليلة زواج روميو وجوليت بسمعان تغريد طائر فيستعد روميو للمغادرة معتقدا أن الفجر قد طلع، لكن تحالول جوليت منعه ونصر على أنه العنديل يغرد في شجرة رمان، بهذا المشبك تعيد الدار إعادة تفسير موضوع الرمان القديم بالرموز، ففي عصر النهضة كانت تقدم الفاكهة هدية زفاف رمزًا للخفاء، أما شكلها الذي كان يزين ملابس العديد من تلك الفترة فقد أوحى دار فان كليف أند آربلز إلى إبداع قطعة ثلاثية الأبعاد منقوشة في الذهب الورد، مصقولة كالمرآة لامعة، يزين سطح الفاكهة المنحدر بتخريصات دقيقة، أما حوافها فهي مرصعة بالماس والياقوت وغارنيت سبيسارتيت والسافير الأصفر ذات الألوان الدافئة التي توحى ببذور فاكهة الرمان، وكعادتها تظهر براعة الدار الاستثنائية في أدق التفاصيل مع ماس قطع إجابسي بنهاية ساق الفاكهة.



## سيكيو

تعني كلمة «سيكيو» مرآة باللغة الإيطالية، وكما المرآة، يخلق حجر الماس المرصع في وسط الخاتم تلاعبًا شديدًا للانعكاسات، ويتم تعزيز لون ونقاوة هذا الحجر وزن 5.44 قيراط فئة 2A وDFL بقطع اميرال ذات أبعاد مثالية التوازن، ونجد حوله زخرفات تجمع بين الذهب الأبيض والذهب الأصفر وماس بقطع مختلف تذكر بالاشربة والعقود التي كانت تزين ملابس النساء في عصر النهضة، وهي تكمل على طوق الخاتم على شكل حلزونات تحت الماس وهو تفصيل يسلط الضوء على الحرفية العالية في صياغة المجوهرات، ويمكن فصل الزخرفات المحيطة فيتحول الخاتم إلى قطعة راقية ذات طوق على شكل شريط متعرج.

## مايوليكا

عقد «مايوليكا» مستوحى من اللون الأزرق لخزفيات مايوليكا، وهي قطع الفخار اللامع المشهورة من عصر النهضة الإيطالية، فقد تم تصوير هذا اللون الداكن بحجر سافير ذات الأزرق المخملي الغني والكثيف، يزن أكثر من 42 قيراط، وتعزز نقاوته بقطع اميرال ذات السطح الواسع الذي يكشف عن أعماق الحجر، فمع اختراق الضوء إلى أعماق الجوهرة، تنمسم العين في قلب المواد البلورية الخالصة. ويحيط السافير من الجانبين خطا مزدوجا من الماس الأول مرصع بأحجار معيارية قطع باغيت والثاني بماسات ترصيع تلي، وبفضل حركتها المتطورة، فإنها تذكر بالاشربة الرشيفة من عصر النهضة والتي غالبًا ما كانت تضفي لمسة أنثوية إلى العنق.

## لوسيا

اشتهر عصر النهضة بكونه «عصر اللؤلؤ الذهبي» للطلب الهائل الذي شهده هذه المادة الطبيعية، فكانت تبرز الألبط الطبيعية مباشرة على الفساتين الراقية، بينما كانت المجوهرات تتبع ما عرف بلؤلؤ «الباروك»، أي أنها كانت العنصر الرئيسي للقطع التصويرية، وهنا تجمع أقراط الأذن لوسيا لؤلؤتين طبيعيتين على شكل قطرة في تناغم راق مع الماس الوردى والأبيض المرصع بالياقوت، يشع اللؤلؤ ببريق حساس يكمله لمعان حجري الماس قطع كوشن فئة 2A وDIF بوزن 10.35 قيراط، ويمكن فصل هذه العناصر عن بعضها أو ارتدائها لوحدها مع أقراط الأذن لخلق مجموعة متنوعة من التحولات.

## الراعي الرسمي لفرقة «أل أي دانس بروجكت»

منذ تأسيسها، بنت دار فان كليف أند آربلز روابط دائمة مع عالم الرقص الذي يعد أحد أبرز مصادر الوحي للدار، فاللقاء الإبداعي بين كلود آربلز وجورج بالانشين أدى إلى ابتكار عرض الباليه «جوليز» في 1967، وفي العام 2012، نشأ تعاونًا مع بينجامين ميليبية الراقص الرئيسي في نيويورك سيتي باليه ومؤسس فرقة آل أي دانس بروجكت، وأدى إلى إطلاق ثلاثية جيمز أو الجواهر مع ريفليكشنز 2013 وهارتس أند آرون 2014 وأون ذي أندر سايد 2016، ومؤخرًا، أعلن مصمم الرقص الفرنسي الشهير عن مشروعه إلى الدار بتقديم نسخة معاصرة لروميو أند جوليت، وعلى إثر هذا الحوار، التفتت الدار إلى مسرحية شكسبير لتشكيل مصدر وحي لها وتكون أساسًا لمجموعة جديدة بالكامل من المجوهرات الفاخرة.

## فرقة «أل أي دانس بروجكت»

تأسست «أل أي دانس بروجكت» من قبل مصمم الرقص بينجامين ميليبية وهي أكثر من فرقة، فهي مجموعة تعيد تعريف التعاون الفني من خلال مشاريع مشتركة، فتجمع بين شخصيات من السينما إلى الفنون البصرية، إنها مغامرة تسعى إلى تخطي عقبات الرقص مع عروض داخل وخارج إطار المسرح التقليدي.

## لورنزو ماتوتي

أطلقت مجموعة روميو أند جوليت حوارًا فنيًا آخرًا مع لورينزو ماتوتي، ونزولا عند طلب دار فان كليف أند آربلز، قدم الفنان التصويري سلسلة من الرسومات عن الرحلة الإيكونوغرافية إلى قلب القصة التصوير والتوتر والزم الحركة المعلقة تمامًا من العاطفة المأسورة، ونمات قوية وزاهية من الأحمر والأزرق ونجدها بشكل كثيف في الإبداعات تسيطر على سيمفونية هذه الألوان، يرافقهما الأصفر الذي يشرق كشعاع من الضوء ليديف هذه المشاهد الليلية.

## ريتيسيللا

يرسم هذا العقد المتألق نموذج نسج خلاب وهو يجمع بين موضوعين هما الأقرب إلى قلب الدار: الأزياء الراقية وتقليد المجوهرات البيضاء، مرددا صدق عصر النهضة، يمزج بين المرونة والدعم ليعانق محيط العنق بفضل المفصلات الدقيقة التي أبدعتها الأيدي الذهبية وهو لقب أسيد الحرفة في محافل فان كليف أند آربلز في وسط القطعة، تصميم زخرفي من مسات ذات قطع مختلف يذكر بالمشابك والديابيس التي كانت تزين ملابس نساء البلاط، كما أن القطع الإجابسي لحجري الماس وزن 6,60 قيراط و6,31 قيراط يظهر نيرانهما المتأججة الداخلية.

## باد أوف لاف

إن أقراط أذن باد أوف لاف قطعة مستوحاة من القلادات الطويلة في عصر النهضة التي كانت ترتديها النساء حول أعناقهن مع شريط من المخمل الأسود، ومزودة بتصميم قابل للفصل، يمكن ارتداء الرباط من الإسبينيل الأسود وحدها أو مع القلادات، وحجرا زمرد قطع بريوليت بيران كالقطرات، يحيطهما إكليل من الماس يسلط الضوء على لونها وكثافتها، وبالإشارة إلى مسرحية شكسبير، وهما يتلنان الحب الناشئ بين روميو وجوليت والأمل المثل باللون الأخضر المضيء، ونجد ماسة قطع إجابسي تعيد صدق شكل الزمرد وتضفي لمسة نهائية أنيقة على القطعة.